

المؤتمر العام

الدورة الخامسة عشرة

ليما، ٢-٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣

البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو المتعلقة بإعلان وخطة عمل فيينا
الوزاريين لأقل البلدان نمواً وبالتعاون مع البلدان
المتوسطة الدخل

أنشطة اليونيدو الداعمة لأقل البلدان نمواً

تقرير من المدير العام

امتنالاً للقرار م ع-١٤/ق-٦ بشأن إعلان وخطة عمل فيينا الوزاريين لأقل البلدان نمواً، تقدّم هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ ذلك القرار وعن الأنشطة التي اضطلع بها والأحداث التي نُظمت دعماً لأقل البلدان نمواً. وعلى وجه الخصوص، سيُحاط المؤتمر علمًا بأحدث المعلومات عن المؤتمر الوزاري الخامس لأقل البلدان نمواً، المقرر عقده في ليما من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

أولاً - مقدّمة

١ - اعتمد المؤتمر الوزاري الرابع لأقل البلدان نمواً المعقود في فيينا في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ استراتيجية اليونيدو وخطة عملياتها الخاصتين بأقل البلدان نمواً للفترة

لدواعي التوفير، طُبِع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. لذا، يُرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



٢٠١٢-٢٠٢٠، وباعتبار هذه الاستراتيجية جزءاً من خطة العمل الوزارية فقد أحاط المؤتمر العام علماً بما في دورته الرابعة عشرة المعقودة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. ومنذ عام ٢٠٠٧، نظّمت اليونيدو بالفعل سلسلة من أربعة مؤتمرات وزارية وعدة حلقات عمل بشأن أقل البلدان نمواً لاقت نجاحاً. وقد استضيفت تلك المؤتمرات والحلقات في فيينا وفي الخارج (كيغالي، رواندا؛ واغادوغو، بوركينا فاسو؛ سيم رباب، كمبوديا؛ اسطنبول، تركيا).

٢- وتجسّد استراتيجية اليونيدو وخطة عملياتها الخاصتان بأقل البلدان نمواً للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٠ التزام اليونيدو ببرنامج التنمية لأقل البلدان نمواً المنصوص عليه في برنامج عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نمواً للعقد ٢٠١١-٢٠٢٠ ومساهمته الملموسة فيه.^(١) وقد أهاب برنامج عمل اسطنبول، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢٨٠/٦٥، المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١١، بجميع أصحاب المصلحة المعنيين بالالتزام بتنفيذ ما جاء فيه. ويتضمن هذا البرنامج أولويات التنمية المدرجة في إطار المجالات التالية:^(٢) القدرة الإنتاجية؛ والزراعة، والأمن الغذائي والتنمية الريفية؛ والتجارة؛ والسلع الأساسية؛ والتنمية البشرية والاجتماعية؛ والأزمات المتعددة وسائر التحديات المستجدة؛ وتعبئة الموارد المالية لأغراض التنمية وبناء القدرات؛ والحوكمة الرشيدة على كل المستويات. ويركز البرنامج على الإنصاف على جميع المستويات من خلال تمكين الفقراء والمهمشين وضمان جملة أمور منها المساواة بين الجنسين والنمو الاقتصادي والمنصف الشامل للجميع والتنمية المستدامة. وتركز الإجراءات الموجهة لأقل البلدان نمواً، التي وردت في البرنامج، على الأولويات الرئيسية للتنمية، التي تشكل العناصر الأساسية لعمليات اليونيدو في أقل البلدان نمواً.

٣- وتتمحور استراتيجية اليونيدو الخاصة بأقل البلدان نمواً حول حلول ملموسة تفضي إلى النمو الشامل للجميع، والتنمية الصناعية المستدامة، لتنتهي أخيراً بالتحول الهيكلي لاقتصادات أقل البلدان نمواً. ومن المتوخى أن تسفر عمليات اليونيدو في إطار هذه الاستراتيجية عن تمكين البلدان من تعزيز المصادر المستدامة للدخل والعمالة من خلال توفير القدرات الإنتاجية. ويرتكز تنفيذ استراتيجية اليونيدو الخاصة بأقل البلدان نمواً على وضع برامج ومشاريع وطنية وإقليمية وتطويرها، مع مراعاة ثلاث ركائز رئيسية هي: (أ) تحويل السلع الأساسية إلى منتجات؛ و(ب) التركيز على المجتمعات المحلية؛ و(ج) البعد الإقليمي المتعلق بتنمية سلاسل القيمة.

(1) A/CONF/219/3/Rev.1.

(2) انظر A/CONF/219/3/Rev.1، الفقرة ٤٣.

٤ - وفي سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وفيما تتزايد المخاوف بشأن مستقبل تعبئة الموارد، يُستحسن بشدة استغلال الإمكانيات التكميلية والمتزايدة التي تتمتع بها دول "البريكس" (البرازيل، الاتحاد الروسي، الهند، الصين، جنوب أفريقيا) وسائر الجهات المانحة المستجدة في إطار التعاون المتعدد الأطراف فيما بين بلدان الجنوب. وتدلل هذه البلدان على أن التصنيع هو شرط للتنمية الاقتصادية، وهو أمر متفاهم عليه بوجه عام؛ فقد ارتفعت حصتها الكلية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من ١٥ في المائة في عام ١٩٨٩ إلى ٢٥ في المائة في عام ٢٠١٠.

٥ - وهكذا، سوف تكررّس جلسة كاملة من المؤتمر الوزاري الخامس القادم لأقل البلدان نمواً للاستفادة من مختلف الإمكانيات والآليات المتاحة في مجالات تنمية القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وبناء القدرات الإنتاجية، والتجارة، والعمالة صوب تنفيذ استراتيجية اليونيدو وخطة عملياتها الخاصتين بأقل البلدان نمواً للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٠. وعلى وجه التحديد، سوف تنصب أعمال هذه الجلسة على ما يلي:

(أ) تشجيع البلدان المانحة المستجدة فضلاً عن البلدان المانحة التقليدية على وضع استراتيجيات لدعم التنفيذ الفعال لاستراتيجية اليونيدو العملية الخاصة بأقل البلدان نمواً بحلول عام ٢٠١٥ وما بعده؛

(ب) تعزيز الدور الحاسم للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في جهود التنمية لأقل البلدان نمواً؛

(ج) إشراك البلدان في تنفيذ استراتيجية اليونيدو وخطة عملياتها الخاصتين بأقل البلدان نمواً للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٠.

ويتوخّى جدول أعمال المؤتمر مناقشة المسائل الشاملة المتصلة بالمرأة والشباب. ومن المتوقع أن يوفّر المؤتمر منبراً لتأسيس الصندوق الاستثماري الخاص بأقل البلدان نمواً، الذي سوف يسهم في نشر أنشطة اليونيدو في هذه البلدان.

٦ - وبناءً على إقرار استراتيجية اليونيدو الخاصة بأقل البلدان نمواً، ينظّم برنامج اليونيدو الإقليمي لأفريقيا ومنسقو أقل البلدان نمواً عدداً من بعثات البرمجة القطرية، بغية الوفاء بالالتزامات الإدارية الرفيعة المستوى التي قطعت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، في المؤتمر الوزاري الأخير لأقل البلدان نمواً الذي عقد في فيينا. وقد شملت تلك البعثات حتى الآن في مراحلها المختلفة ١١ بلداً من أقل البلدان نمواً في أفريقيا، هي: أوغندا، بنن، بوركينا فاسو، تشاد، توغو، زامبيا، غينيا، غينيا-الاستوائية، ليسوتو، موزامبيق، النيجر.

وقد أُعدت وثائق المشاريع التي ستقام دعماً لتنفيذ الاستراتيجية الخاصة بأقل البلدان نمواً في بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس)، وكذلك في المنطقة الثلاثية التي أنشأتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (سادك)، والسوق المشتركة لدول شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (كوميسا)، وجماعة شرق أفريقيا. ومن المتوقع تكرار هذه المبادرة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٧- وترد أدناه أمثلة مختارة من مشاريع اليونيدو الموجهة إلى أقل البلدان نمواً في المجالات التالية:

- (أ) مبادرة تسريع تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية؛
- (ب) برامج بناء القدرات التجارية والاستثمار؛
- (ج) تنمية القطاع الخاص؛
- (د) المشاريع المتصلة باستخدام الطاقة في الإنتاج؛
- (هـ) القضايا البيئية.

ثانياً - مبادرة تسريع تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية

٨- في المشهد الاقتصادي العالمي الحالي المتسم بالأزمات الغذائية المتكررة وارتفاع الطلب على مختلف السلع الزراعية، تبدو الصناعات الزراعية والأعمال التجارية الزراعية محركات يعوّل عليها في تحقيق النمو الشامل للجميع في أقل البلدان نمواً. وتهدف استراتيجية اليونيدو لأقل البلدان نمواً إلى تحويل المزايا النسبية القائمة على الموارد لدى أقل البلدان نمواً إلى قدرة على المنافسة من خلال إضافة قيمة على السلع الأساسية. وهذا أمر ضروري لتعزيز المصادر المستدامة للدخل والعمالة من خلال توفير قدرات إنتاجية تؤدي إلى التحول الاقتصادي. وتمثل مبادرة تسريع تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية المكوّن الرئيسي للبرامج القطرية التي يجري وضعها لفائدة أقل البلدان نمواً. وتنفذ هذه المبادرة أنشطتها في جميع أنحاء العالم، بما يشمل أقل البلدان نمواً في أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية (ترد في الجدول التالي البلدان التي لديها سلاسل قيمة مختارة).

الجدول
أقل البلدان نمواً التي لديها برامج قائمة في إطار مبادرة تسريع تنمية الأعمال التجارية
الزراعية والصناعات الزراعية

البلد	سلاسل القيمة المختارة
أفغانستان	طحن القمح
أوغندا	الموز
بور كينا فاسو	السمسم، واللحوم الحمراء
بوروندي	زيت النخيل، والفواكه والخضروات، والأسماك، والعسل، ومشتقات الألبان (برنامج تجربي)
جزر القمر	الفانيليا، والإيلنغ إيلنغ
جمهورية تنزانيا المتحدة	اللحوم الحمراء، وجوز الكاجو
جنوب السودان	الحبوب
رواندا	الثروة الحيوانية
السودان	الجلود (المدبوغة وغير المدبوغة)
سيراليون	الزنجبيل، وجوز الكاجو
غينيا	زبدة الشيا
ليبيريا	الأرز، والخشب وشجر المطاط، والفواكه والخضروات، والأسماك
مدغشقر	السكر اليدوي
النيجر	اللحوم الحمراء، واللوبياء
هايتي	الدرنات (البام والبطاطا الحلوة)

ثالثاً - برامج بناء القدرات التجارية والاستثمار

٩ - بناء قدرات وكالات ترويج الاستثمار في أقل البلدان الأفريقية نمواً (إثيوبيا، أوغندا، بور كينا فاسو، بوروندي، جمهورية تنزانيا المتحدة، الرأس الأخضر، رواندا، زامبيا، السنغال، كينيا، مالي، مدغشقر، ملاوي، موزامبيق، النيجر). وقد أنشئت شبكة وكالات ترويج الاستثمار في أفريقيا عام ٢٠٠١ لغرض بناء قدرات وكالات ترويج الاستثمار الإقليمية، من خلال توفير التدريب وإقامة روابط شبكية مع مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا. ويهدف البرنامج إلى تقديم أدوات ومنهجيات تدعم وكالات ترويج الاستثمار في أفريقيا في تعميم الترويج للاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية القطاع الخاص بشكل عام. وأسفر البرنامج، حتى الآن، عن إجراء دراسات استقصائية مستفيضة، وتنظيم دورات تدريبية مختلفة لوكالات ترويج الاستثمار، وإنشاء مرصد للبيانات.

١٠ - التجارة والقدرة التصديرية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. نفذت اليونيدو مشروعاً بشأن "تعزيز السياحة المستدامة والإنتاج النظيف والقدرة التصديرية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية"، من أجل زيادة حجم الصادرات، وتحسين نوعية المنتجات. ويتمثل الهدف من هذا المشروع في تعزيز قطاعي الزراعة العضوية والحرف اليدوية من خلال ربطهما بشكل أوثق بالسياحة والتصدير. كما يتمثل هدفه الأسمى في تمكين المنتجين من المنافسة في الأسواق الإقليمية. ومن بين النتائج الأخرى، وفّر المشروع التدريب في مجالات سلامة الأغذية، وإصدار الشهادات والسلامة والصحة في بيئة العمل، كما وفّر مختبرات إضافية لفحص المنتجات.

١١ - برنامج تحسين العمل والمعايير. يتمثل الغرض من هذا البرنامج في تعزيز المرافق الوطنية الخاصة بمراقبة جودة منتجات مختارة، وذلك من خلال الامتثال للمعايير والممارسات الدولية المتعلقة بشروط سلامة الصادرات وجودتها. وفي هذا الصدد، سوف يحسّن هذا البرنامج القدرة على المنافسة بالاستفادة من الفرص التي تتيحها السوق العالمية (بوروندي والسودان، على سبيل المثال).

١٢ - برامج تنمية التجمعات، واتحادات شركات التصدير. وضعت اليونيدو نهجاً شاملاً بشأن تنمية التجمعات والشبكات من أجل زيادة القدرة على المنافسة في القطاع الصناعي والحد من الفقر من خلال القيام بأنشطة إنتاجية. وعلاوة على ذلك، تساعد اليونيدو المنشآت الصغيرة والمتوسطة على توسيع تحالفاتها في مجال الصادرات بتحسين فرص نفاذها إلى الأسواق الوطنية والإقليمية والدولية (السنغال، على سبيل المثال).

رابعاً - تنمية القطاع الخاص

١٣ - مبادرة بشأن الخطة الأفريقية لصنع المستحضرات الصيدلانية. وافقت ألمانيا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ على المساهمة بمبلغ ١,٢ مليون يورو للمساعدة على توسيع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتحديثها في عدد من البلدان النامية والأقل نمواً، مع التركيز على أفريقيا وآسيا، لكي تقوم بصنع الأدوية الجنيسة (أي التي لا تحمل علامة تجارية) الأساسية محلياً. وبالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، وضعت اليونيدو خطة أعمال شاملة للإسراع بتنفيذ تلك المبادرة. وتهدف هذه الخطة إلى التشجيع على تطوير صناعة المستحضرات الصيدلانية مع التركيز بوجه خاص على الاستقلالية في إنتاج الأدوية التي تحسن الصحة العامة داخل البلدان الأفريقية.

١٤ - زيادة المشاريع الإبداعية في مجال الصناعات الإبداعية للمساعدة على تنمية السياحة، بغية توفير فرص العمل والتخفيف من حدة الفقر. يهدف هذا المشروع إلى التخفيف من حدة الفقر بتحفيز العمل على تنشيط المجتمعات المحلية وتوفير فرص العمل من خلال القيام بأنشطة إنتاجية. وهو يستهدف صغار السن والنساء باعتبارهم المستفيدين الرئيسيين منه (بوتان وموزامبيق، على سبيل المثال).

١٥ - برامج تشغيل الشباب. يهدف برنامج مناهج تدريس فن ريادة المشاريع إلى تحفيز ما لدى الشباب من مواهب في إقامة المشاريع عن طريق تعزيز قدرتهم على التعرف على الفرص الاقتصادية السانحة، وتطوير المهارات التجارية الأخرى (أنغولا، على سبيل المثال). ويجري الإعداد لمبادرات مقبلة لتشجيع الشباب على إقامة المشاريع.

خامساً- المشاريع المتصلة باستخدام الطاقة في الإنتاج

١٦ - توليد الكهرباء اعتماداً على الطاقة المتجددة لتغذية شبكات الكهرباء في المناطق المنعزلة. يشكل تعزيز استخدام الطاقة في الإنتاج عنصراً أساسياً في استراتيجية اليونيدو الخاصة بأقل البلدان نمواً للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠. وقد نجحت اليونيدو في تركيب شبكات كهربائية للطاقة المتجددة في المناطق الريفية الأفريقية (محطات كهرومائية، وألواح شمسية). وفي بلدان مثل أوغندا، وتشاد، وزامبيا، دعمت اليونيدو تطوير الشبكات الكهرومائية بغية توفير الطاقة المتجددة للمجتمعات المحلية والمنشآت الصغيرة. ففي حالة زامبيا، أنشئت محطة كهرومائية بقدرة تبلغ ١٠٠ كيلو واط في مقاطعة شيوانغ أندو، فضلاً عن شبكة للطاقة الشمسية بقدرة تبلغ ٦٠ كيلو واط لتزويد منطقة مباتنا بالكهرباء. وتوفّر محطة الطاقة الشمسية الكهرباء لـ ٦١٧ أسرة معيشية ومؤسسة محلية. ومن المزمع تنفيذ مشروع تجريبي لإنتاج الغاز الحيوي سيزود المجتمعات المحلية في ندولا بقدرة كهربائية تبلغ ٢٥ كيلو واط. وفي تشاد، يجري العمل على تشييد أربع شبكات كهربائية للطاقة الشمسية تهدف إلى تزويد ١٢٥٠ من الأسر المعيشية والمنشآت المحلية بالكهرباء. أما في أوغندا، فقد وفّرت اليونيدو المساعدة التقنية بإجراء دراسات جدوى في أربعة مواقع محتملة لإقامة محطات كهرومائية، وزودت حكومة أوغندا بتقييم لتلك المواقع وتوصيات بشأنها. والهدف المحوري هنا هو وضع إطار قانوني وسياساتي مستمر يوفّر بيئة مواتية لتنمية الموارد المتجددة الوفيرة في أقل البلدان نمواً في المستقبل.

سادساً- القضايا البيئية

١٧- مكافحة استنفاد الموارد الحية وتدهور المناطق الساحلية في النظام الإيكولوجي البحري الكبير لتيار غينيا بتدابير إقليمية قائمة على النظام الإيكولوجي. تتمثل أهداف هذا المشروع في إحياء مصائد الأسماك المستنفدة واستدامتها، وإحياء الموائل الطبيعية المتدهورة والحد من ضروب التلوث الناجم عن الأنشطة البرية والسفن بوضع إطار إداري إقليمي للاستخدام المستدام للموارد الحية وغير الحية في خليج غينيا.

١٨- تعميم مفهوم الإنتاج الأنظف والأخضر من حيث استخدام الموارد. بالتعاون مع المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف، تقوم اليونيدو بتنفيذ مشاريع تهدف إلى زيادة الكفاءة في استخدام الموارد وزيادة النظافة في الإنتاج لدى سلاسل إمداد مختارة. وفي إطار بند إدارة سلاسل الإمداد في خطة العمل من أجل تسريع التنمية الصناعية في أفريقيا، وضع هذا المشروع الذي يتألف من عمليات تقييم للأداء البيئي كما أنه يبني الخبرة الوطنية في مجال الإنتاج الأنظف (إثيوبيا، جمهورية تنزانيا المتحدة، غينيا، على سبيل المثال).

سابعاً- الإجراءات المطلوب من المؤتمر اتخاذها

١٩- لعل المؤتمر يودُّ الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.